

الفصل السادس

التقويم التعاوني لمراقبة البرامج

كريستينا أيرس بول

Kristina Ayers Paul

يثير مصطلح (تقويم البرامج) الذعر والتوتر حتى لدى أكثر الأفراد ثقةً بالنفس؛ إذ يساوي الناس غالباً بين التقويم والقرارات الحاسمة بخصوص اجتزاء قسم، أو حتى إجراء تعديل جذري للبرنامج. ولكن، ثمّة أسباب عدّة تتطلّب إجراء تقويم للبرامج لضمان تحقيق النتائج المتوقّعة، وعمل التعديلات اللازمة بغية تحقيق هذا الهدف. يُعرّف تقويم البرامج بأنّه طريقة للمشاركة في استقصاء جماعي عن العملية ونتائج برنامج التجميع العنقودي المدرسي الشامل بغية تحسين البرنامج.

تقويم البرامج لاتخاذ قرارات مستندة إلى البحث

يرجّح هذا الكتاب لاستعمال الممارسات القائمة على البحث، ولا سيما بعد تطوّر معظم البحث الوارد من دراسات تجريبية للتجميع العنقودي المدرسي الشامل (e.g., Gentry & Owen, 1999)، ومن دراسات لممارسات متزاملة، علماً بأنّ تقويم البرامج يوفّر فرصة أخرى لاتخاذ قرارات مبنية على البحث متعلّقة ببرنامج التجميع العنقودي المدرسي الشامل خاصتك.

يُعرّف باتون (Patton, 2008) تقييم البرامج بأنه «جمع المعلومات المنهجي عن أنشطة البرنامج وخصائصه ونتائجه بهدف إصدار أحكام على البرنامج، وتحسين فاعليته، وتطويره، واتخاذ قرارات بخصوص البرمجة المستقبلية وزيادة الاستيعاب». (p.39). يعمل مقيّمو البرامج بوصفهم باحثين تطبيقيين يطرحون الأسئلة، ويجمعون الأدلة التي تساعدهم على الإجابة عن أسئلة تخص برنامجًا ما. أمّا الاختلاف الرئيس بين الباحثين ومقيمي البرنامج فيتمثل في أنّ الباحثين يهدفون إلى تطوير معرفة قابلة للتعميم، ويمكن لأيّ شخص الاستفادة منها، في حين يحاول مقيّمو البرامج تكوين معرفة عن برامج معينة ضمن سياق محدّد ليستفيد منها الأشخاص الذين يستخدمون البرنامج. وفي الأحوال كلها، فإنّ كلا النوعين يستخدم الكثير من الأدوات والمقاربات المشتركة.

يجب استخدام تقييم البرامج في مراقبة عمليات التجميع العنقودي المدرسي الشامل ونتائجه، ويجب أيضًا أن يمثّل عملية مستمرة ومشاركة ترسي ثقافة تحسين البرامج المستمرة اعتمادًا على عملية صناعة قرار مستندة إلى البيانات. صحيح أنّ البرامج قد توفّر خدمات اختصاصي التقييم التي تساعده على عمل تقييم خارجي موغل في الرسمية، بيد أنّه ليس ممكنًا (أو شرطًا) فعل ذلك دائمًا؛ إذ يُفضّل غالبًا استعمال المصادر المتوافرة داخل مقاطعة المدرسة لأداء المهمة. إضافةً إلى كل ما سبق، فإنّ استخدام البرامج في مراحل تطورها الأولية يجعل تقييم البرامج الشكلي مناسبًا أكثر من المقاربة الختامية (Daponte, 2008)، وسببًا لمشاركة المقيمين الخارجيين.

إيضاح الهدف

من المهم تعريف هدف تقييم البرامج قبل بدء عملية التقييم، وقد أشار باتون إلى ستة أنواع من التقييم، لكلٍّ منها هدف مختلف:

1. تطوير البرنامج.
2. التحسين التكويني والتعلّم.

3. المراقبة.
4. المساءلة.
5. الحكم الختامي.
6. توليد المعرفة.

يتضمّن الجدول (6-1) وصفاً وأمثلةً على تطبيق أشكال التقييم هذه للتجميع العنقودي المدرسي الشامل. وبحسب الأمثلة، يمكن استخدام كلٍّ من هذه الأنواع في تقييم نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ولكن محور الحديث في هذا الفصل هو التحسين التكويني والتعلُّم.

ثمة عدد محدود من الكتيّبات والنماذج والكتب الإرشادية لتقييم البرامج في تربية الموهوبين، وهي قد تكون مفيدة لأفراد مجموعة العمل المؤثرة الذين يودون امتحان مقاربات مختلفة لتقييم البرامج الموجهة إلى الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، بيد أن هذه المنشورات تركّز أساساً على أشكال التقييم الختامية، وتنظر إلى التقييم بوصفه حدثاً لا عمليةً مستمرةً من مراقبة البرنامج. وفي ما يأتي بيان للاقتراحات التي تُعنى بدمج مقاربات التقييم في برنامج التجميع العنقودي المدرسي الشامل باستخدام طرائق تحفّز إلى مراقبة البرنامج وتحسين باستمرار.

تشكيل مجموعة عمل مقرّرة

نقترح إنشاء مجموعة عمل ناقدة تعمل على تحسين البرامج المستمر، وهذا يتطلّب توجيه أنشطة مراقبة البرنامج نحو نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل خاصتك؛ إذ إنّ البحوث التي تتناول أكثر أنواع التقييم الفاعلة من البرامج النوعية أظهرت الدور الرئيس للفريق الاستشاري في العملية (Tomlinson, Bland, Moon, & Callahan, 1994).

يُختار أفراد مجموعة العمل هذه من المعلمين والإداريين والآباء وبعض أفراد المجتمع المهتمين جميعاً بنوعية تطبيق التجميع العنقودي المدرسي الشامل. ومن المفيد دعوة أعضاء ناقلين أكثر إلى لجنة المدرسة؛ إذ إن مشاركتهم في هذه العملية قد يُضفي صبغة صحية من الشك، ويزيد من مصداقية نتائج عمل المجموعة، بدايةً ادرس مسألة الطلب إلى أعضاء اللجنة العمل مدة سنتين أو ثلاث سنوات قبل أن تناط بهم مهام أخرى؛ وذلك لمنحهم الوقت اللازم لبناء معرفتهم بالتقويم وتحسينها استناداً إلى خبرتهم المتراكمة.

وفي حال كان بعض أفراد المجموعة يفكرون إلى الخبرة اللازمة لتقويم البرامج فيجب منحهم الوقت الكافي لتطوير معرفتهم بمفاهيم عملية التقويم ومقارباتها الأساسية. صحيح أن هذا الفصل يرسم بعض الخطوط العريضة للخطوات الرئيسية لتقويم البرامج التي يمكن مشاركتها مع مجموعة العمل، بيد أنه من المفيد أيضاً وجود مستشار أو مؤسسة متخصصة في تقويم البرامج تُعنى بتقديم التدريب أو دورات العمل التي تركز على المفاهيم الأساسية لعملية التقويم وتقنياتها. وقد يتعين على المدرسة أيضاً دراسة إمكانية بناء مكتبة متخصصة تحتوي على مراجع لتقويم البرامج يستفيد منها أعضاء مجموعة العمل. ويتضمن الملحق (د) كتباً ومراجع مقترحة موصى بها للتمييز وتربية الموهوبين.

الجدول (6-1): أهداف باتون الستة لتقويم البرامج حسب تطبيقها في نمط التجميع العنقودي

المدرسي الشامل.

الهدف	الوصف العام	مثال على التطبيق في نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل
تطوير البرنامج.	تصميم ابتكارات جديدة تتوافق مع سياق متغير.	تجمع مجموعة العمل المؤثرة البحوث والمعلومات المنشورة المتعلقة بنمط النموذج الشامل للتجميع العنقودي المدرسي الشامل، وتستضيف مجموعات تناقش إمكانية تبني النموذج، ثم تطوّر خطة خمسية لاعتماده، وتستعرض -في الوقت نفسه- ملخصاً لكل ما كُتب عن هذا الموضوع بغية تقديمه إلى إدارة المدرسة.

مثال على التطبيق في نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل	الوصف العام	الهدف
<p>تحدّد لجنة من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب مسألة معيّنة يراد اكتشافها (مثل: استعمال فكرة ضغط البرنامج، وموقف الطلاب من تكوين مجموعات في صفوفهم، واختبار توافق البرنامج مع مقياس البرمجة النوعية)؛ وذلك لتحسين البرنامج.</p>	<p>وسيلة يستعين بها قادة البرنامج والفريق والمشاركون لتعرّف مناحي النجاح في تطبيق البرنامج، وفهم كُنه الطرائق المستخدمة في تحسين البرنامج.</p>	<p>النحسين التكويني والتعلّم.</p>
<p>يجمع منسّق البرنامج بيانات الاستطلاعات من المعلمين وأولياء الأمور والطلاب سنويًا لتعرّف مستوى الرضا عن البرنامج، ويستعرض سنويًا بيانات تقدّم الطلاب للتأكد أنّ العملية تسير قُدّمًا إلى الأمام، وفحص النماذج، وملاحظة أيّ شذوذ عن المتوقع.</p>	<p>شكل من أشكال التقييم يجمع فيه قادة البرنامج المعلومات بصورة دورية للتحقّق من أنّ البرنامج يعمل حسب المتوقع، وتحديد نوع المشكلات عند ظهورها.</p>	<p>المراقبة.</p>
<p>تستعرض وزارة الولاية خدمات مقاطعة المدرسة الخاصة بالطلاب الموهوبين أو النابغين لتحديد إذا كانت المقاطعة تتفق وسياسات الولاية الخاصة بالطلاب النابغين والموهوبين.</p>	<p>شكل من أشكال التقييم يستعمله المتخصّصون في الشؤون التنفيذية والإدارية والتشريعية والتمويلية بغية توفير إدارة جيدة للموارد تكفل تحقيق النتائج المنشودة.</p>	<p>المساءلة.</p>
<p>يختبر مقومٌ خارجي البرنامج وينقده، مقرّرًا إذا كانت الأهداف الخمسة لنمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل قد جرى تحقيقها أم لا.</p>	<p>شكل متقدّم جدًّا من التقييم يقرّر فيه المقيّمون قيمة البرنامج ورؤاه المستقبلية.</p>	<p>الحكم الختامي.</p>
<p>يدرس باحثون جامعيون فاعلية نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل في سياقات عدّة لتحديد فاعلية النموذج في تلبية حاجات الطلاب ذوي التحصيل المرتفع، وتوفير مُناخ يصبح فيه التمايز أسهل تطبيقًا، وزيادة تحصيل الطلاب كافةً.</p>	<p>وسيلة يستعملها الباحثون وصنّاع القرار والآخرين المطلعون لتطوير فهم عام لكيفية عمل أنواع محدّدة من البرامج، وتحديد مبادئ عامة بخصوص فاعلية برامج من هذا النوع.</p>	<p>توليد المعرفة.</p>

امتحان نظرية البرنامج

إنَّ كل برنامج تعتمده المدارس أو أيِّ منظمات أخرى يستند إلى نظرية أو مجموعة من الافتراضات. ولا شكَّ أنَّ التطبيق الجيد لبعض أنشطة البرنامج يُفضي إلى النتائج أو الأهداف المنشودة. وفي ما يأتي استعراض لأهداف نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل:

1. توفير خدمات طوال اليوم الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية ذوي التحصيل المرتفع، أو ذوي القدرات الفائقة.
 2. مساعدة الطلاب جميعاً على تحسين تحصيلهم العلمي، وكفاءتهم العلمية الذاتية.
 3. مساعدة المعلمين بفاعلية أكثر على تطوير مهاراتهم وقدراتهم لتلبية حاجات طلابهم المتنوعة.
 4. دمج معرفة تربية الموهوبين وتطوير المواهب في نسيج مختلف الممارسات العلمية في المدرسة.
 5. تحسين تمثيل الطلاب المعرَّفين تقليدياً بالطلاب غير الجديرين -بمرور الوقت- ليكونوا من ذوي التحصيل فوق المتوسط، وذوي التحصيل المرتفع.
- وتأسيساً على ذلك، فإنَّه لا يمكن تحقيق الأهداف المذكورة آنفاً إلا في حال راعت نظرية البرنامج أو منطق نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل ما يأتي:

1. تحديد المدارس الصحيح لهوية طلاب المجموعات داخل الصفوف.
2. اختيار المدارس معلمين أكفاء تحدهم الرغبة في تدريس طلاب مجموعة التحصيل العلمي المرتفع.
3. اهتمام المدرسة بتطوُّر معرفة المعلمين ومهارتهم في إيصال التعليم بطرائق متميِّزة تفي بحاجات مجموعات الطلاب المختلفة.

تصميم خطة مراقبة البرنامج

يمكن تشبيه مراقبة البرنامج بالذهاب إلى طبيب الأسنان بصورة دورية للتأكد أن كل شيء يسير على ما يرام، واكتشاف أي مشكلات قبل استفحالها. وبالمثل، يتعين على مجموعة العمل المقررة المسؤولة عن تحسين البرنامج المستمر عقد امتحانات دورية، والبحث عن مواطن الخلل في تطبيق نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل. وقد تعتمد هذه المجموعة أحياناً إلى عمل امتحانات بيانات دورية، ولكن قد يكون ضرورياً في أحيان أخرى البحث في المسائل أو المشكلات المحتملة بصورة أعمق لفهمها وتحديد طرائق معالجتها.

إن كل جهد تقويمي ضمن خطة مراقبة البرنامج يجب أن يركّز فقط على سؤال محدد. وفي ما يأتي بعض الأسئلة العامة والمهمة:

1. إلى أي مدى يلتزم البرنامج بالخطوط الإرشادية الموصوفة في نموذج البرنامج؟
 2. هل يعمل البرنامج وفق الطريقة المتوقعة؟
 3. هل تمكّن البرنامج من تحقيق النتائج المتوقعة؟
- وبعبارة أكثر تحديداً، فإنّ خطة مراقبة نمط التجميع العنقودي المدرسي الشامل قد تتضمن أسئلةً تقييميةً مرتبطةً مباشرةً بأهداف البرنامج الموصوفة من قبل. وهذه الأسئلة هي:

1. هل يتلقى الطلاب ذوو التحصيل المرتفع والقدرات الفائقة خدمات طوال اليوم الدراسي تحفزهم إلى التطوُّر؟
2. هل يستعمل معلّمو هذه الصفوف إستراتيجيات التحفيز والتدريس المتمايز بصورة صحيحة؟
3. هل يحسّن الطلاب جميعاً تحصيلهم العلمي وكفاءتهم الذاتية التعليمية؟
4. هل يفِي المعلّمون بكفاءة وفاعلية بحاجات طلابهم المتنوعة؟
5. هل دُمجت معرفة تربية المهويين وتطوير المهارات في نسيج مختلف الممارسات التعليمية في المدرسة؟

6. هل تحسّن تمثيل الطلاب المعرفين تقليدياً بالطلاب غير الجديرين - بمرور

الوقت- ليكونوا من ذوي التحصيل فوق المتوسط، وذوي التحصيل المرتفع؟

تركز أسئلة التقييم على الجهود المبذولة للتقييم، وتوجّه القرارات المتعلقة بأنماط المعلومات الواجب جمعها، والمراجع التي جُمعت منها، وطرائق تحليلها، وكيفية تقديم النتائج على نحوٍ يجيب عن أسئلة التقييم إجابةً شافيةً؛ إذ يجب أن تكون أسئلة التقييم مركّزة، وقابلةً للإجابة عنها. وسواء كنّا بصدد تصميم خطة مراقبة مستمرة ستكرّر بانتظام، أو تقييم مصغّر يمحصّ مشكلة طارئة، فإنّ توجيه الجهود بأسئلة تقييمية معيّنة يمكن الإجابة عنها يُعدُّ أمرًا جوهريًا.

تعرف مصادر المعلومات ذات الصلة بأسئلة التقييم

يمثّل أصحاب المصلحة، ومجموعات الناس المختلفة مصدر المعلومات الأهم الذي يتعيّن مراعاته عند تحديد مصادر جمع المعلومات. بدايةً، يجب تنظيم لائحة تضم جميع أصحاب المصلحة في برنامج التجميع العنقودي المدرسي الشامل (TSCG)، وثمة لائحة مبدئية لذلك البرنامج في الجدول (6-2). بعد ذلك يتعيّن تقليص العدد في اللائحة للتعرف إلى أصحاب المصلحة ذوي الصلة المباشرة بسؤال التقييم المعني.

ولبيان ذلك، فلننعم التفكير في السؤال الآتي: هل دُمجت عملية تعليم الموهوبين، و(الدراية بكيفية) تطوير المواهب في نسيج مختلف الممارسات التربوية في المدرسة؟ إن أصحاب المصلحة المعنيين مباشرةً بهذا السؤال هم المعلمون وأعضاء الهيئة الإدارية الذين يحيطون بكيفية تعليم الموهوبين وتطوير المواهب.

والآن، فلننكر كيف يمكن للطلاب وذويهم المساعدة على إجابة هذا السؤال. من المؤكّد أنّ لديهم مصلحة راسخة بخصوص الممارسات التعليمية المستخدمة في المدرسة. فهل يمكن أيضًا عدّهم مصدرًا جيدًا للمعلومات التي تبين أنماط الأنشطة التعليمية التي

يختبرونها ويلاحظونها؟ وبوجه عام، فإنَّ تقليص قائمة أصحاب المصلحة يُحتمُّ علينا التفكير في أنماط المعلومات التي يمكن جمعها عن أصحاب المصلحة.

من جانب آخر، يجب مراعاة مصطلح التثليث عند تصميم أيِّ من أنواع التقويم. ويعني التثليث هنا تضمين الأنماط ومصادر المعلومات المتعدّدة عند البحث في سؤال تقويمي. ومن المهم أيضاً جمع حزمة من الأدلة تتضمَّن وجهات نظرٍ عدَّة وأنماطاً متعدّدة من المعلومات النوعية والكمية؛ تجنُّباً لاعتماد النتائج على مصدر واحد فقط من المعلومات، أو وجهة نظر واحدة.

الجدول (2-6): أصحاب المصلحة في برنامج التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

الإداريون رؤساء المناهج أعضاء الهيئة التدريسية	معلّمو الصف معلّمو الحاجات الخاصة المعلّمون المساعدون	الطلاب أولياء الأمور
--	---	-------------------------

ناقشنا في الفصل الثاني أهمية عملية جمع المعلومات والبيانات في هذا النموذج؛ إذ إنَّها تمثِّل أساساً لتقويم البرنامج، ولكن ثمة معلومات إضافية يتعين مراعاتها والأخذ بها. يتضمَّن الجدول (3-6) قائمة مبدئية لمصادر معلومات محتملة يمكن استخدامها في مراقبة برامج التجميع العنقودي المدرسي الشامل، ويمكن لأفراد فريق العمل استعمال هذه القائمة للمساعدة على توليد الأفكار المتعلقة بأنماط المعلومات الواجب جمعها لكل قسم من خطة مراقبة البرنامج.

الجدول (3-6): مصادر البيانات المحتملة وأدوات جمعها.

الهدف
سجلات التعريف بالطلاب، مثل: بطاقات بيانات الطلاب، وجداول أعمال الطلاب المصنّفة من المرحلة الابتدائية، وقوائم الصفوف.
استبانة مراقبة المعلّم - منقّحة (انظر الملحق (ب): نموذج ملاحظة المعلّم).
التوثيق، مثل: جداول أعمال الاجتماعات، وخطط التطوير المهني، والنشرات المؤرّعة، والمذكرات، وصف المواقع الإلكترونية للبرنامج، والنشرات المؤرّعة على أولياء الأمور.

الهدف
بيانات تحصيل الطالب.
خطط الدروس.
نتائج الطلاب.
أدوات التقييم الصفي
تقويمات التطوير المهني.
استطلاعات العاملين، وأولياء الأمور، والطلاب، وأفراد المجتمع.
المقابلات الفردية.
مجموعات التركيز.

جمع المعلومات وتلخيصها وتحليلها

تتطلب الأنماط المختلفة من المعلومات مقاربات مختلفة في جمعها وتلخيصها وتحليلها. وبوجه عام، يمكن تصنيف المعلومات إلى نوعين مختلفين: نوعي، وكمي. أمَّا المعلومات النوعية فهي تلك التي تصف بالكلمات، وأمَّا المعلومات الكمية فتلك التي يمكن عدّها، أو حسابها، أو قياسها. ويعرض كتيب التقييم الخاص بمؤسسة و. ك. كيلوغ (W.K. Kellogg Foundation's Evaluation Handbook - متوافر مجاناً في الرابط الإلكتروني: <http://www.wkkf.org>) ملخصاً ممتازاً عن الأنماط المختلفة للمعلومات الكمية والنوعية المتضمنة في تقويمات البرامج، وكذا النقاشات التي تتناول كيفية تحليل هذه الأنواع من المعلومات.

تفسير النتائج والإجابة عن أسئلة التقييم

ما إن ينتهي فريق العمل من جمع المعلومات وتلخيصها وتحليلها حتى يبدأ بتفسير النتائج ضمن سياق سؤال التقييم. وفي هذا الصدد، ثمة نقاط ثلاث يتعين تذكرها عند تفسير النتائج والإجابة عن أسئلة التقييم:

1. مهما كانت مقاربات التقييم جيدة التخطيط، أو كانت المعلومات مجمعة بحرص شديد، فنادرًا ما يملك المقومون صورة واضحة وكاملة عن قضية ما بنسبة مئة في المئة، هذا إذا كانت تلك الصورة موجودة لديهم أصلاً، ولذلك فإن من الواجب موازنة تفسيرات النتائج تبعًا لدرجة الشمول والثقة التي تمثلها الطرائق المستخدمة والمعلومات المجموعة.

2. تفسير نتائج التقييمات هي عملية قيّمة بصورة متأصلة؛ فمثلًا يختلف سؤال: إلى أيّ درجة يمكننا رؤية الحركة التصاعدية عن طريق أنواع التحصيل؟ عن سؤال: إلى أيّ درجة نود رؤية الحركة التصاعدية عن طريق أنواع التحصيل؟ ولهذا يتعيّن على أعضاء فريق العمل تحديد كيفية تفسير النتائج بناءً على قيم مجتمع المدرسة وتوقعاته.

3. إن لفت الانتباه إلى الأمور الجيدة التي يكشفها التقييم يماثل في أهميته التركيز على الجوانب الواجب تحسينها؛ إذ من السهل أن يُفرض المرء في التركيز على إيجاد المشكلات، لأنّ تقييم البرنامج يهدف غالبًا إلى إيجاد تغيير إيجابي. ولكن، يتعيّن على مقوم البرنامج، ولا سيما أولئك الذين من داخله، تدوين الجوانب الإيجابية في البرنامج؛ إذ يمكن تقبّل النقد المرهق بصورة أفضل عندما تكون الوكزة مصحوبة بمكافأة عادلة.

تصميم خطة عمل لتحسين البرنامج

الأصل في نتائج تقييم المراقبة خاصتك أن تكفل سير البرنامج على المسار الصحيح، وتُفضي إلى تعرّف أيّ مشكلات ناشئة قد تحتاج إلى قدر من الانتباه. أمّا أفضل استثمار تقوم به بعد إكمال أيّ تقييم للبرنامج فهو تطوير خطة عمل، ولا سيما في حال أنشطة التقييم التي تكشف عن مشكلات طارئة؛ إذ يجب أن تُترجم خطط العمل بأهداف، وأعمال تسير خطوة تلو الأخرى، وجداول زمنية، وأشخاص مسؤولين عن إتمام المهام المذكورة. وهكذا، فقد

يكون أعضاء فريق العمل مسؤولين عن الأعمال والمهام التي تتضمنها الخطة، أو يعملون على تحديد فريق من مدارس أخرى لتحمل المسؤولية الرئيسية في تلك المهام. ويجب إنشاء لجنة صغيرة منبثقة من فريق العمل لتتابع عملية التقدم في تحقيق الأهداف المنشودة في خطة العمل. فهذه الطريقة يمكن لفريق العمل الإشراف على دورة التعلم التنظيمي، بدءاً بالتقويم الشكلي، ومروراً بتحسين البرنامج، ووصولاً إلى إتمام المهمة.

تشارك النتائج

لا شك أنك ترغب في توثيق نتائج جهودك المضنية ونشرها بطرائق سهلة الوصول بالنسبة إلى شركائك أصحاب المصلحة، ولهذا يجب أن يكون الهدف هو توثيق تجربتك، وإضافة الشفافية إلى عملك، وتوفير فرص متعددة المستويات لأعضاء مجتمعك؛ ليتعرفوا درجة تقدم مدرستك نحو أهداف التجميع العنقودي المدرسي الشامل.

تعدُّ تقارير التقويم الشاملة مهمة من أجل توثيق الطرائق التي استخدمتها، وكذا والإجراءات والنتائج. وهي تتميز بإضافتها الشفافية إلى عملك من أجل أعضاء مجتمع المدرسة الذين لم يكونوا جزءاً من العملية، وهم مهتمون بمعرفة مدى صدق نتائجك وثباتها. وعلى أي حال، فإنَّ تقارير التقويم الشاملة لا تُقرأ بالصورة الشاملة أو المتكررة نفسها التي يرغب فيها كُتَّاب التقرير؛ فقد يكون أعضاء المجتمع المدرسي مهتمين بنتائج عملك، ولكن قد لا يتوافر لديهم الوقت لقراءة صفحات عدَّة من الوثائق ذات الطبيعة الاختصاصية، لذلك احرص على نشر النتائج في مستويات عدَّة مستخدماً طرائق تُسهِّل عملية الوصول إلى القراء المهتمين من منافذ شتى؛ فمثلاً يمكنك نشر مقالة على غرار أسلوب البيان الصحفي الموجز المتوافر في موقع مدرستك الإلكتروني، بحيث يرتبط بملخص تنفيذي من صفحة واحدة، إضافةً إلى عرض شرائح أكثر تفصيلاً مع صور لأدوات جمع المعلومات ونتائج التقويم (مثل: جدول، أو مخطَّط بياني موجز عن بيانات وتيرة نمو تحصيل الطالب)، وتقرير كامل عن عملية التقويم. وعندما تضع نتائج عملك التي ستنشرها في مستويات على هذا

النحو، وتضع إحالات بالنتائج جميعها في كل واحدة منها، تكون قد وفّرت للأشخاص المهتمين مستوياتٍ متعدّدةً من التفاصيل؛ ليختاروا منها بأنفسهم اعتماداً على اهتماماتهم وحاجتهم إلى المعرفة.